mroftalp htehaB ni knil muideM



# 32 من 72 | دروس التفسير في الحرم المكي | تفسير سورة آل عمران | 161-861 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

---

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. دروس التفسير في المسجد الحرام للشيخ صالح فوزان الفوزان حفظه الله. تفسير سورة ال عمران الدرس الثالث والعشرون - 00:00:00

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وما كان لنبي ان يغن. ومنه يغلو ليأتي بما غل يوم القيامة ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون افهم من اتبع رضوان الله فمن جاء بسخط من الله ومأواه جهنم - 00:00:17

وبئس المصير هم درجات عند الله والله بصير بما يعملون لقد من الله على المؤمنين اذ بعز فيهم رسولا من انفسهم يتلو وعليهم اياته ويزكيهم ويعممهم الكتاب والحكمة. ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين - 00:00:53

اولما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثليها قلتم ان هذا قل هو من عند انفسكم ان الله على كل شيء قدير وما اصابكم يوم التقى الجمعان فباذن الله وليعلم المؤمنين وليعلم الذين نافقوا وقيل لهم تعالوا قاتلوا في سبيل الله او ادفعوا - 00:01:38

قالوا لو نعلم قتالا لاتبعناكم هم للكفر يومئذ اقرب منهم للايمان يقولون بافواههم ما ليس في قلوبهم والله اعلم بما يكتمون الذين قالوا لاخوانهم وقعدوا لو اطاعونا ما قتلوا. الذين قالوا لاخوانهم - 00:02:21

وقعدوا لو اطاعونا ما قتلوا قل فادرأوا عن انفسكم الموت ان ولا تحسبن بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:02:54

لا تزال الايات في سياق سورة في سياق قصة اخرج وما جرى على المؤمنين فيها من الابتلاء والامتحان قال الله سبحانه وتعالى وما كان لنبي ان يضل ومن يغلل يأتي بما غل يوم القيامة - 00:03:26

ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون وما كان لنبي اي لا يليق بالنبي لا يليق به ان يفعل الغلول والغلول هو الاخذ من الغنيمة قبل ان تقسم - 00:04:05

وكذلك الاخذ من المال العام بدون اذن ولي الامر فهذا هو الغيول سبب نزول الاية والله اعلم انهم في غزوة من الغزوات مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لما جمعوا غنائم - 00:04:43

فقدوا قطيفة حمراء كانت من جملة المغانم فقالوا لعل رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذها لان الرسول صلى الله عليه وسلم له ان يأخذ او خاصية عليه الصلاة والسلام - 00:05:25

فهم ظنوه اخذ هذا مما يجوز له اخذه وما كانوا يتهمون الرسول صلى الله عليه وسلم لانه يأخذ شيئا لا يحل له وانما ظنوا ان هذا يسوء للرسول صلى الله عليه وسلم - 00:05:55

وانه اخذ القطيفة فالله سبحانه وتعالى نفى عن نبيه صلى الله عليه وسلم ذلك نفع رسوله انه اخذ هذه القطيفة لانه لو اخذها لكان ذلك من الغلول المحرم والغلو الكبيرة - 00:06:20

من كبائر الذنوب وهذا لا يليق بمقام الرسول صلى الله عليه وسلم ما كان لنبي ان يغل ونسى الله عن نبيه صلى الله عليه وسلم نفى عنه هذا القول او هذا الفعل - 00:06:56

ونزه نزه نبيه صلى الله عليه وسلم عنه لا يليق باي من الانبياء ان يفعل ذلك فكيف بافضل الانبياء خاتم المرسلين اما لي صلى الله

عليه وسلم وكيف ينهى عن الغلو ثم هو - 00:07:30
يقع فيه هذا لا يليق بمقامه صلى الله عليه وسلم ثم قال جل وعلا ومن يغلل يأتي بما غل يوم القيامة من يأخذ من الغنيمة شيئا يخفيه قبل ان تقسم - 00:07:59
بين او قبل ان تقسم على ما شرعه الله سبحانه وتعالى من يفعل ذلك فان جزاءه ان يفضحه الله يوم القيامة على رؤوس الخلائق فيأتي بما غل لما اخذه في الدنيا - 00:08:30
من الغنيمة او ما اخذه من بيت المال بدون حق او ما اخذه من الزكاة بغير حق يأتي به يوم القيامة يحمله على رقبته قال لك سواء كان قليلا او كثيرا - 00:08:57
ومن اخذ البعير يأتي به يوم القيامة يحمله على رقبته له رغاء ومن يأخذ البقرة يأتي يوم القيامة يحملها على لها خيار. ومن يأخذ الشاة يأتي بها يوم القيامة على - 00:09:28
قاداته يحملها لها جؤار ومن يأخذ من الاموال الصامتة كالدراهم والفرش والملابس السلاح يأتي به يوم القيامة يحمله فضيحة له امام الخلائق ومن يغلل يأتي بما غل يوم القيامة وان اخفاه في الدنيا فانه يظهر يوم القيامة علانية - 00:09:58
والفضيحة وخزيا والعياذ بالله يأتي بما غل يوم القيامة ويجازى ثم توفى كل نفس كل نفس لا احد يسلم من الجزاء يوم القيامة توفى كل نفس ذكرا كان او انثى حرا - 00:10:50
او عبدا غنيا او فقيرا ملكا او صعلوكا موظفا او عاديا يوفى يوم القيامة ما اخذه فيجازى عليه بالعذاب والعياذ بالله فلا احد يفلت من الجزاء يوم القيامة ان كان خيرا فيجازى خيرا وان كان شرا يجازى شرا - 00:11:35
هذا عدل من الله سبحانه وتعالى وهم لا يظلمون الخلق لا يظلمون فلا يؤخذ من حسنات المحسن ولا يضاف على سيئات المسوء شيئا لم يفعله كلهم يجازى بعمله ولا يؤاخذ على غير عمله - 00:12:18
من حسنات او سيئات لا يظلمون والظلم هو وضع الشيء في غير موضعه. والظلم ايضا يطلق على النقص اتت اكلها ولم تظلم منه شيئا يعني لم تنقص منه شيئا فلا احد ينقص يوم القيامة - 00:12:55
من حسناتي ولا احد يحمل يوم القيامة من سيئات غيره وهم لا يظلمون. هذا جزاء الغال يوم القيامة اما في الدنيا فان الغال مرتكب لكبيرة من كبائر الذنوب فاذا مات لا يصلي عليه - 00:13:21
الامر ولا يصلي عليه اهل الفضل وانما يصلي عليه عامة الناس ولا يترك بدون الصلاة عليه لانه مسلم. ولكن لا يصلي عليه ولي الامر ولا اهل الفضل من اجل ردع الناس عن هذه الجريمة. وكذلك - 00:14:01
رحله وحرق اثاثه وما يستعمله من الفرش ومن الاواني ومن يجمع ويحرق. تنكيلا تنكيلا به هذا جزاؤه في الدنيا. فدل على ان ان الغلول كبيرة من كبائر الذنوب. والغلول كما ذكرنا يشمل الاخذ من الغنيمة قبل ان تقسم ويشمل - 00:14:35
ما يأخذه الموظف من بيت المال الذي الموظف الذي هو مسؤول عن المال العام لا يأخذ لنفسه شيئا وانما اخذ راتبه الذي احله الله له فلا يأخذ من المال الذي - 00:15:25
هو المال العام الذي هو مؤتمن عليه. فهو غلو وكذلك العامل على الزكاة الذي يرسله الامام ليقبر الزكاة من الناس ويجبيها لا يأخذ شيئا لنفسه غير ما يفرغ له ولي الامر. فلا يأخذ من الناس شيئا هدايا او ما اشبه ذلك - 00:15:59
بعث النبي صلى الله عليه وسلم على الصدقة رجلا يقال له ابن اللتبية فذهب وجمع الزكوات وجاء الى الرسول صلى الله عليه وسلم وقال هذا لكم وهذا اهدي الي. هذا اهدي الي. فغضب - 00:16:33
النبي صلى الله عليه وسلم ثم خطب وقال ايها الناس ما بالنا نستعمل الرجل منكم على على ما ولانا الله اياه ثم يأتي ويقول هذا لكم وهذا اهدي الي. افلا جلس هذا في بيت - 00:17:05
امة فينظر هل يهدى اليه؟ ثم اخبر صلى الله عليه وسلم ان من اخذ شيئا من المال من الغنيمة او من المال العام او من الزكاة او من الناس هدايا - 00:17:33

اخبر انه يأتي به يوم القيامة ثم يقول يا رسول الله يقول يوم القيامة يا رسول الله اغثني فيقول صلى الله عليه وسلم لا املك لك من الله شيئا قد بلغتك لا املك - 00:17:54

من الله شيئا قد بلغتك. حتى الخيط والمخيط. يأتي به يوم القيامة. الخيط والمخيط اقل شي تأتي به يوم القيامة. والغلول محرم ولو سمي بغير اسمه لو سمي هدية فهو غلو - 00:18:19

ورشوة ولا يجوز للعامل والموظف المسؤول ان يأخذ شيئا لنفسه من الناس او من المال الذي تحت يده لا يأخذ من المال الذي تحت يده وما هو مؤتمن عليه ولا يأخذ من الناس هدايا - 00:18:54

فان هذه ليست هدايا لانها لم تهدى اليه قبل ذلك فانما اهديت اليه لما كان مسؤولا نجلي مسؤوليته لاجل ان يحابي مع المهدي ويميل معه فلا يجوز لمن تولى شيئا من اعمال المسلمين ان يأخذ من الناس هدايا - 00:19:22

لان هذا رشوة وغلول ومحرم فعلى هؤلاء ان يتقوا الله على هؤلاء الموظفين والمسؤولين ان يتقوا الله في انفسهم ويحسب ليوم القيامة حسابه. فلا يأخذ شيئا لا يحل لهم بسبب وظائفهم او مكانتهم او مسؤوليته. انما يقتصر الموظف والمسؤول - 00:20:01

على ما يفرض له من بيت المال في مقابل عمله فقط يجب ان يتنبه كل مسؤول لهذا الامر والاسمى لا تغير الحقائق. سواء سمي غلولا او رشوة او هدية او ما اشبه ذلك. يتقي الله ولا يقبله - 00:20:44

ولا يأخذهم من الناس  يستغل مسؤوليته ومكانته ومرتبته فيأخذ من الناس هدايا نسميها هدايا. نسميها اتعاب ان سموها ما يشاء. لا يا اخوي. فان الاسمى لا تغير الحقائب فهذا ابن اللتبية قال هذه الهدايا وهديت الي - 00:21:22

فلم يقبل منه النبي صلى الله عليه وسلم هذا وبين صلى الله عليه وسلم ان هذه الهدايا ليست لاجله وانما هي لاجل عمله. الذي يقوم به. لو لم يكن في عمل ما اهدى الناس - 00:21:59

اليه شيئا اخذ جلس في بيت امه فينظر هل يهدى اليه؟ بين صلى الله عليه وسلم لم انه لم يهدى اليه محبة له ولا تقديرا له وانما اهدي اليه من اجل - 00:22:22

العمل الذي تولاه من امور المسلمين فعلى كل مسؤول وكل موظف ان يتقي الله سبحانه وتعالى. فلا يأخذ من المراجعين لا يأخذ من المراجعين شيئا على انه هدية. ان يأخذ القلم - 00:22:44

او يأخذ الورق اقل شيء او يأخذ او يأخذ ما هو اكبر من ذلك. يأخذ الاراضي يأخذ البيوت هدايا يأخذ السيارات هدايا كل هذا لا يجوز وان اخذه فسيأتيه به يوم القيامة فعلى المسلم ان يعرف - 00:23:12

ومن يغلل يأتي بما غل يوم القيامة. ثم توفى كل نفس ما كسبت كل نفس ما ينظر الى كونه رئيسا او كونه مديرا او كونه شريفا او كونه ما من ضرر الى هذا - 00:23:45

كل نفس توفى عملها يوم القيامة. وهم لا يظلمون ثم قال جل وعلا افمن اتبع رظوان الله اتبع رضوان الله اي عمل بما يرضي الله سبحانه وتعالى من الاعمال الصالحة والعمل بالحق - 00:24:15

واخوي الحلال ترك الحرام تبع رضوان الله. الله لا يرضى عنك ان تأخذ من اموال الناس. لا يرضى عنك ان لا يرضى عنك ان تأخذ الرشوة لا يرضى عنك ان ان تظلم - 00:24:48

لا يرظى عنك هذا وانما يرظى عنك الطاعة والامتثال والنزاهة والتورع عن ما لا يحل لك هذا الذي يرظي الله سبحانه وتعالى فاذا توليت عملا فلا تنظر الى رظا الناس - 00:25:14

ولكن انظر الى رضا الله سبحانه وتعالى لا تلتمس ما يرضي الناس وهو يسخط الله بل العكس التمس ما يرضي الله ولو اسخط الناس كتب معاوية ابن ابي سفيان رضي الله عنه امير المؤمنين - 00:25:42

الى عائشة ام المؤمنين يطلب منها النصيحة يطلب منها النصيحة فكتبت اليه هذا الحديث. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من التمس رضى الله بسخط الناس رضي الله عنه وارضى عنه - 00:26:11

الناس ومن التمس رضى الناس بسخط الله سخط الله عليه واسخط عليه الناس المعفى المؤمن يتبع ما يرضي الله سبحانه وتعالى.

اذا عرظ له امران امر يرضي الله وامر لا يرضي الله - 00:26:40
فليأخذ بالذي يرضي الله سبحانه وتعالى اشهد له في الدنيا والاخرة وابرأ لذمته. واحسن عاقبة افمن اتبع رضوان الله كمن باء بسخط من الله اتبع ما يسخط الله وترك رضا الله سبحانه وتعالى هل يستويان - 00:27:06
لا يستويان ابدا. افنجعل المسلمين كالمجرمين؟ ام نجعل الذين امنوا عملوا الصالحات كالمفسدين في الارض؟ ام نجعل المتقين كالفجار ام حسب الذين اجترعوا السيئات ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات سواء - 00:27:40
كياهم ومماتهم ساء ما يحكمون. لا يستوي هذا وهذا لا يستوي اصحاب النار اصحاب الجنة لا يستويان ابدا وهذا كثير في القرآن افمن اتبع رظوان الله كمن باء بسخط من الله باء يعني رجع - 00:28:08
توسع فيما يسخط الله سبحانه وتعالى توسع فيما يسخط الله في دنياه وفي تصرفاته واعماله ومأواه جهنم من اتبع ما يسخط الله وباء بسخط الله ماذا تكون عاقبته ماواه جهنم - 00:28:36
نواه الذي يأوي اليه يوم القيامة ومن المأوى اما الذي اتبع رضوان الله فمأواه الجنة. مأواه الجنة انه مسكنه في الجنة. فما الفرق بين الماء المأويين الجنة او النار ومأواه جهنم الذي اتبع الذي باء ذو سخط من الله - 00:29:12
مأواه جهنم يوم القيامة ما له مأوى غيرها ولا ما يجاه غير جهنم وبئس المصير بئس ما يصير اليه ويرجع اليه يوم القيامة ثم قال سبحانه وتعالى هم اي الناس درجات عند الله. درجات عند الله. الناس ليسوا على حد سواء - 00:29:51
بعدما قال افمن اتبع رضوان الله كمن باء بسهر قال هم درجات عند الله بعضهم افضل من بعض كانوا من الصالحين. وبعضهم اسوأ من او ان كانوا من السيئين. وفي يوم القيامة يتفاوتون في منازلهم. الصالحون - 00:30:26
في درجات الجنة. بعضهم اعلى من بعض واهل النار يتفاوتون في منازلهم في النار بعضهم اسفل من بعض لان الجنة درجات واما النار فهي دركات بعضها تحت بعض والعياذ بالله اطباق - 00:30:58
واهلها متفاوتون والمنافقون في الدرك الاسفل من النار نسأل الله العافية. كل بحسب عمله. يتفاوتون في منازلهم في الجنة. واهل الاعمال السيئة يتفاوتون في منازلهم في النار. كل على حسب عمله. فانت فكر في هذا - 00:31:25
ما دمت في الدنيا فكر في هذا واستعد لهذا هم درجات عند الله والله بصير بما يعملون. الله لا يظلم احدا فلا يجعل احدا في منزلة لا يستحقها. ولا يجعل احدا في درك من النار لا يستحقه - 00:31:59
بل الله جل وعلا عادل حكم عدل بصير بما يعملون ولا يزيف عليه اوعية تنفع عنده الوسائط او المكانة ما تنفع عند الله يوم القيامة لا يوم لا ينفع مال ولا ابا نور - 00:32:25
الا من اتى الله بقلب سليم والله بصير بما يعملون فلا احد يخاف ان يظلم فيزاد عليه في سيئاته ولا احد يخاف ان يظلم فينقص شيء من حسناته الله بصير سبحانه وتعالى - 00:32:52
قصير بما يعملون من درجات عند الله والله بصير بما يعملون ثم قال جل وعلا ممتنا على المسلمين لبعثة محمد صلى الله عليه وسلم الذي دلهم على كل خير وحذرهم - 00:33:18
من كل شر وعلمهم ما كانوا يجهلونه وبين لهم ما كان خفيا عليهم لقد من الله على المؤمنين من الله على المؤمنين خاصة لانهم هم الذين امنوا بالرسول واتبعوه ان الكفار فلم ينتفعوا من هذا الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:33:48
فالمنة من الله انما هو على المؤمنين الذين امنوا بهذا الرسول لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم وهو محمد صلى الله عليه وسلم من انفسهم يعني من جنسهم - 00:34:20
بشر مثلهم ارسل اليهم بشرا مثلهم عربي مثلهم ولم يبعث اليهم رسولا من غير جنسهم لانه لو كان من غير جنسهم ما استطاعوا ان يكلموه ولا استطاعوا ان يفهموا لغته - 00:34:49
ولا كلامه لكن اذا كان منهم بشر اذا كان بشرا مثلهم استطاعوا ان يجالسوه وان يسألوه وان يفهموا كلامه ولهذا لما اقترح المشركون ان يرسل الله اليهم ملكا بدل البشر يرسل اليهم ملكا من الملائكة - 00:35:18

بين الله سبحانه انه لو ارسل اليهم ملكا ما استطاعوا ان يكلموه ولا استطاعوا ان يجالسوه ولا استطاعوا ان يستفيدوا منه لانه من غير جنسهم من غير جنسهم ولهذا كان جبريل عليه السلام - 00:35:53

اذا اتى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يأتي بصورته الملكية وانما يأتيه على صورة بشر يتمثل له بصورة بشر ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا لانه ما يستطيعون يقابلون الملك - 00:36:20

يستطيعون يقابلون البشر لكن الملك ما يستطيعون يباشرون يقابلونه من انفسهم اي من جنسهم من جنسهم والحكمة كما سمعتم من اجل ان يتمكنوا من مراجعته والاستفادة منه ولا يرهب من رؤيته - 00:36:46

مليان يستأنسوا برؤيته لانه بشر مثلهم فهذا فيه المنة من الله جل وعلا على عباده بذلك. وايضا قول الرسول صلى الله عليه وسلم بشرا يدل على انه ليس له من الالوهية شيء - 00:37:17

العبادة حق لله جل وعلا الرسول بشر لا يعبد وانما هو رسول عبد من عباد الله لا يعبد انما العبادة لله عز وجل فهذا فيه رد على الذين يغلون في الرسول - 00:37:40

صلى الله عليه وسلم ويرفعونه فوق منزلة البشرية الى منزلة الالهية والربوبية ويستغيثون به ويطلبون منه حوائجهم بعد موته صلى الله عليه وسلم ويظنون انه ينفع ويضر وهو صلى الله عليه وسلم بشر - 00:38:04

وللنظيم لا املك لكم ضرا ولا رشدا قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء ان انا الا نذير وبشير بقوم يموت - 00:38:29

الرسول بشر يصيبه المرض عليه الصلاة والسلام يصيبه الجوع يصيبه الظمأ يصيبه التعب فهو بشر عليه الصلاة والسلام يصيبه الهم والغم يصيبه ما يصيب البشر ليس له من الالوهية ولا من الربوبية ولا من التصرف - 00:38:50

في الكون ليس له شيء من ذلك انما هو رسول رسول من الله مبلغ عن الله سبحانه وتعالى رسولا من انفسهم يتلو عليهم اياته مهمة هذا الرسول انه يتلو على المؤمنين - 00:39:14

ايات الله القرآن يتلوها عليهم القرآن الذي انزله الله عليهم يتلوه على الناس ويعلمه للناس حتى يحفظوه وحتى يقرأوه كما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم بعد ان كانوا لا يقرأون صاروا يقرأون - 00:39:42

كان العرب اجلافا امية اعراب لا يقرأون ولا يكتبون فلما بعث محمد صلى الله عليه وسلم صاروا يقرأون يتعلمون ويعلمون بل علموا البشرية العلماء كلهم من الشرق والغرب كلهم من تعليم - 00:40:10

كلهم من تعليم هذه الامة امة محمد صلى الله عليه وسلم. وهذه الامة تعلمت ممن من الرسول صلى الله عليه وسلم الرسول تعلم ممن من الله جل وعلا تعلم من الله جل وعلا - 00:40:36

يتلو عليهما اياته كانوا من قبل ما عندهم كتاب من قبل ما عندهم كتاب الكتب عند بني اسرائيل عند اليهود والنصارى الثورات والانجيل اما العرب ما عندهم كتاب وما اتيناهم من كتب يدرسونها - 00:40:54

وما ارسلنا اليهم قبلك من نذير كانت الانبياء في بني اسرائيل اما بنو اسماعيل فليس فيهم نبي بعد اسماعيل عليه السلام الى ان بعث محمد صلى الله عليه وسلم من ولده اسماعيل - 00:41:16

يتلو عليهم الهواتف ويزكيهم يزكيهم معنى يطهرهم يزكيهم ان يطهرهم من الذنوب طهرهم من الشرك الذي كانوا يمارسونه ويعيشونه ولا يعرفون غيره. غير الشرك والعياذ بالله يزكيهم يطهرهم من الشرك - 00:41:41

يطهرهم من الذنوب من الزنا من الربا من الذنوب والمعاصي ويزكيهم يطهرهم من الاخلاق الرذيلة الى الاخلاق الحسنة ازكيهم يطهرهم بكل انواع التزكية وانواع التطهير ويزكيهم ويعلمهم الكتاب وهو القرآن - 00:42:11

والحكمة وهي السنة النبوية الاحاديث النبوية التي تفسر القرآن وتوضحه ويعلمهم الكتاب والحكمة فاصبحوا علماء العالم بدلا ان كانوا جهالا اميين اصبحوا بعد بعثة هذا الرسول صلى الله عليه وسلم والايمان به - 00:42:46

وتلقي العلم عنه اصبحوا معلمين للعالم فكل العلماء في المشرق والمغرب انما تخرجوا على صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم

وعلى التابعين لهم ومن جاء بعدهم فصاروا سادة العالم - 00:43:17
وصاروا علماء العالم رفعهم الله جل وعلا بعد الذلة رفعهم الله بعد الذلة واغناهم بعد العيلة ورفع شأنهم على البشرية باي شيء باتباع هذا الرسول صلى الله عليه وسلم ويزكيهم - 00:43:43
ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل اي قبل بعثته صلى الله عليه وسلم لفي ضلال اي في تيه. تيه وضياع لفي ضلال مبين ما عندهم دين ما عندهم علم - 00:44:17
ما عندهم اخلاق الا ما تعودوه من ابائهم واجدادهم وقبائلهم ما عندهم شيء وان كانوا من قبل اي قبل بعثة محمد صلى الله عليه وسلم لفي ضلال مبين. انظروا كيف تحولوا - 00:44:37
من هذا الضلال وهذه الجاهلية تحولوا الى امة سادت العالم بالعلم والجهاد والتعليم والتأليف هذا كله بفضل الله جل وعلا ثم باتباع محمد صلى الله عليه وسلم ونشر ما جاء به من العلم والحكمة - 00:45:02
ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين ثم عاد سبحانه وتعالى الى ذكر وقعة احد فقال اولما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثليها قلتم ان هذا اصابتكم مصيبة وهي النكبة - 00:45:34
التي حصلت على المسلمين في غزوة احد حيث قتل منهم استشهد منهم سبعون من خيارهم قتل منهم سبعون من خيارهم وجرح منهم من جرح حصل عليهم نكبة هذه مصيبة اصابتكم مصيبة - 00:46:03
هي مصيبة بلا شك قلتم ان هذا تساءلتم وش السبب في هذه المصيبة؟ ما هو السبب قل هو من جند انفسكم من عند انفسكم انتم السبب في هذا انتم السبب في هذا - 00:46:35
حيث ان الرماة الذين كانوا على الجبل تخلوا عنه فسمحت الفرصة للكفار وانقضوا عليهم من الجبل وهم لا يشعرون ومن حيث انهم لما غشوا المسلمين وكثر القتل فر من فر من المسلمين وكان الواجب الثبات - 00:46:56
فر ولم يبق مع الرسول صلى الله عليه وسلم الا ثلاثة عشر رجلا البقية فروا ما كان ما كان يحل ويجوز له ان يفر المصيبة انما حصلت من قبل المسلمين - 00:47:25
السبب من عند المسلمين قلت من هذا؟ يقول هو من عند انفسكم. حاسبوا انفسكم وهذا ليس خاصا بالصحابة بل هو عام لكل من تصيبه مصيبة فعليه ان يحاسب نفسه ويشوف ما هو السبب - 00:47:47
فيتوب الى الله عز وجل ويرجع الى الله فما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم فيعفو عن كثير فانت اذا اصابتك مصيبة لا تلوم القدر والقضاء ولكن لم نفسك وحاسب - 00:48:09
نفسك القوى والقدر ما جرى عليك الا بسبب من قبل نفسك. قل هو من عند انفسكم ان الله على كل شيء قدير ما اصابكم هذا الشيء لعجز في حق الله جل وعلا - 00:48:36
عجز ان ينصركم لا الله على كل شيء قدير فقدرة الله تامة ولكن السبب وجاء من عندكم انتم ان الله على كل شيء قدير ان قلتم ان هذا قل هو من عند انفسنا. ان الله على كل شيء قدير - 00:48:54
وما اصابكم يوم التقى الجمعان. جمع المسلمين وجمع الكافرين في احد ما اصابكم من القتل والجراح فباذن الله بقضائه وقدره القضاء والقدر من الله والسبب من عندكم فما اصابكم يوم التقى الجمعان فباذن الله - 00:49:21
اي بقضائه وقدره لكنه بسبب من عند انفسكم وليعلم المؤمنين شكمة فيما اصابكم؟ ما هو الحكمة؟ فيما اصابهم؟ مع انهم اعز الخلق عند الله جل وعلا هم اعز الخلق عند الله صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:49:49
يجاهدون في سبيل الله الله اجرى عليهم هذا لحكمة وهي ليعلم الذين امنوا منكم ليعلم الصادقين في ايمانهم الثابتين في ايمانهم وليعلم الله الذين امنوا منكم نعم وما اصابكم يوم التقى الجمعان فباذن الله وليعلم المؤمنين - 00:50:18
ليعلم المؤمنين الصادقين في ايمانهم الثابتين عند الشدائد والمحن وليعلم الذين نافقوا هذا الفريق الثاني فريق الاول فريق المؤمنين والفريق الثاني فريق المنافقين الذين يظهرون الاسلام ويبطنون الكفر وليعلم الذين نافقوا يعني اظهروا الاسلام وهم يبطنون الكفر

والعداوة - 00:50:47
للمسلمين وقيل لهم تعالوا قاتلوا في سبيل الله او ادفعوا. وذلك انه لم ما خرج النبي صلى الله عليه وسلم باصحابه الى احد خرج من المدينة الى احد للقاء الكفار - 00:51:22
وكان معه الف رجل. الف رجل فلما كانوا في الطريق وقف عدو الله عبدالله بن ابي بن سلول راس المنافقين وقف وقال وقال يلوم الرسول صلى الله عليه وسلم يخالف رأيي - 00:51:47
ويأخذ برأي فلان وفلان لانه اشار على الرسول صلى الله عليه وسلم ان يبقى في المدينة ولا يخرج اليهم يقاتلونه في المدينة في الاسواق وفي فوق السطوح والنسا تساعدهم هذا رأي عبد الله ابن ابي - 00:52:10
لكن رأي كبار الصحابة قالوا لا نخرج اليهم. خصوصا الذين لم يشهدوا بدرا الذين لم يشهدوا وقعة بدر قالوا نخرج. نعول ما فاتنا فخرج بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:52:31
في الف مقاتل فبينما هم في الطريق النفاق اوقف عبدالله ابن عبيد رأس المنافقين فقال يعصي رأيي وياهم برأي فلان وفلان ما جئنا لنهلك انفسنا فرجع ورجع معه ثلث العسكر - 00:52:49
رجع الى المدينة ورجع معه من المنافقين ثلث العسكر اذا باقي كافي من الف اذا رجع الثلث بقي سبع مئة اليس كذلك ها؟ رجع معه سبع بقي معه صلى الله عليه وسلم سبع مئة من المؤمنين. اما اهل النفاق فالله عز - 00:53:10
ولهم ورجعوا على اعقابهم لحق بهم بعض الصحابة يطلبون منهم الرجوع قالوا تعالوا قاتلوا في سبيل الله او ينفعوا خلوكم بيدعو للمسلمين اما قاتل وادخلوا المعركة والا صيدوا احتياطي صورة واحتياطي للمسلمين - 00:53:35
قالوا لو نعلم قتالا لاتبعناكم يقولون ما في قتال يقول عبد الله ابن ابي ما في قتال وشلون الروح؟ ما ما في قتال. لو نعلم قتالا لاتبعناكم هذا يقول بلسانه - 00:54:02
والا يعلم في قلبه عدو الله فعلا بقوله انه سيحصل قتال قريش جاءت في بحبها وحديدها من مكة يعني جاءت للعبث ما جاءت الا لقتال لو نعلم قتالا لاتبعناكم قال الله جل وعلا هم للكفر اي المنافقون هم للكفر يومئذ اي في هذا الوقت اقرب منهم للايمان - 00:54:21
الله اكذبهم في دعواهم الايمان وانهم اقرب الى الكفر من من الايمان نسأل الله العافية وهذا هو الذي اخرهم الذي اخرهم هو هذا النفاق هم للكفر يومئذ اقرب منهم للايمان. يقولون بافواههم - 00:54:52
ما ليس في قلوبهم  والله والله يعلم والله اعلم بما يكسبون هم قالوا هذا بالسنتهم ويكسرون شيئا في نفوسهم ما يظهرونه يكتمون شرا اكثر من هذا. الله يعلم به سبحانه وتعالى - 00:55:21
الذين قالوا لاخوانهم وقعدوا قالوا في المدينة لو اطاعوها ما قتلوا نوى طاعون هؤلاء المساكين الذين خرجوا مع الرسول وجلسوا معنا في المدينة ولا خرجوا مع الرسول يلاقون المشركين. مواقعون سلموا - 00:55:46
واخذوا برأينا لكنهم اخذوا برأي الرسول واصحابه فقتلوا. يتمسخرون من الرسول صلى الله عليه وسلم ومن اصحابه لو اطاعونا ما قتلوا  رد الله عليهم بقوله عن انفسكم الموت. اذا كنتم تدفعون الموت عن هؤلاء بزعمكم - 00:56:10
فاجرؤوا عن انفسكم ادفعوا الموت عن انفسكم. لا تدفعوه عن غيركم اذا جاء الموت ادفعوا عن انفسكم وانتم في بيوتكم يجيكم الموت وانتم في بيوتكم وانتم في معركة ولا امام عدو - 00:56:37
ادفعوا عن انفسكم عن انفسكم الموت ان كنتم صادقين كالموت بيد الله سبحانه وتعالى ما يأتي بالموت خروج ولا بقاء في المنزل وانما وانما الموت بيد الله سبحانه وتعالى. يأتيك على اي حال وانت في مأمنك - 00:56:56
وانت على فراشك يأتيك الموت لو تحصنت بالحصون والجنود والسلاح والاسوار الموت بيدخل عليك في مكانك اذا ارسله الله فلم يتوقف ابدا ويدرأ عن انفسكم الموت ان كنتم صادقين. ان كنتم صادقين ان بقاء هؤلاء عندكم يمنع الموت عنهم - 00:57:26
تمنع الموت عن انفسكم. هذا تعجيز من الله جل وعلا لهم ورد عليهم في هذه الفرية الظاهرة  من اجل ان يفضح الله امرهم ويخزي

شأنهم نسأل الله العافية عن انفسكم الموت ان كنتم صادقين. ثم قال ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله الى اخر الايات - 00:57:57

هل قتلوا هذا خير لهم هذا خير لهم القتل لابد عندكم ولا قتلة وما حصلوا على هذا الخير ولا حصلوا على الشهادة والجنة فقتلهم خير لهم عند الله سبحانه وتعالى - 00:58:27

نسأل الله عز وجل ان يوفقنا واياكم لصالح القول والعمل وان يفقهنا واياكم في دينه وان يعلمنا ما جهلنا وان ينفعنا بما علمنا والا يكلنا الى انفسنا ولا الى اعمالنا طرفة عين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله - 00:58:48

واصحابه اجمعين. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين شكرا لكم سماحة الشيخ بارك الله فيكم ونفع بعلمكم وجزاكم الله عنا وعن المسلمين خير الجزاء - 00:59:16

اما اول سؤال هذه الليلة يقول السائل سماحة الشيخ انا مريض بارتفاع ضغط الدم الشديد والاطباء نصحوني بالافطار في رمضان وقالوا بان الصيام يزيد اوروبا فبماذا تنصحونني وما كفارة افطاري - 00:59:48

ننصحك بان تأخذ برأي الاطباء وان تفطر خشية من زيادة المرض الله جل وعلا هو الذي رخص لك من كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر فافطر ولا تصم واذا شفاك الله في المستقبل - 01:00:08

او خف عنك الظغط واستطعت الصيام فانك تقظي والحمد لله نعم واذا لم يستطع القضاء هل عليه كفارة اذا كان لا يستطيع القضاء في المستقبل بصفة دائمة فانه يطعم عن كل يوم مسكينا ويكفي هذا. على الذين يطيقونه فدية طعام مسكين - 01:00:35

الحمد لله نعم تقول سماحة الشيخ ما هي حياة البرزخ؟ وهل الروح تعود لجسد الانسان بعد دفنه في القبر مباشرة وهل جسده يشعر بالنعيم في القبر ان كان من اهل الجنة؟ وكذلك يشعر بالعذاب ان كان من اهل النار نسأل الله السلامة - 01:01:00

البرزخ هو ما بين الموت والبعث ما بين الموت والبعث هذا هو البرزخ والبرزخ في اللغة هو الحايل بين شيئين بينهما برزخ لا يبغيان وجعل بينهما برزخا وحجرا محجورا محجورا. البرزخ هو الحايل بين الشيئين - 01:01:22

والمراد به هنا هو الحياة التي تكون الحياة الاخروية الحياة الاخروية التي تكون بين الموت والبعث مدة بقاء الناس في القبور هذا هو البرزخ لان الدور ثلاث الدور ثلاث دار الدنيا - 01:01:49

ودار البرزخ ودار القرار وهي الاخرة نعم والروح تتصل بالميت في قبره اتصالات الله اعلم بها فاتصل تتصل حين يأتيه الملكان ويجلسانه بعد الدفن وعادي روحه في جسده فيسألانه ويجيب - 01:02:14

او لا يستطيع الجواب - 01:02:41